واخرج الاوامر المذكورة في دا ٣٤:٣٤ ومات بعد ذلك بسنة واحدة بعد ان ملك وحده ٤٣ سنة وخلفهُ ابنهُ اويل مرودخ ق م ٥٦٣ انظر ٢ مل ٢٥:٢٦ — ٣٠ وكان سكيرًا فحاشًا فقتلهُ بعضٌ من اهلهِ وملك بعدهُ زوج اختهِ فقُتل بالحرب مع ملك ماديا وخلفهُ ابنهُ وكان ايضًا شريرًا وبعد ما ملك تسعة اشهر قتلهُ بعضٌ من رعيتهِ وملك عوضًا عنهُ بلشاصر ق م ٥٥٥ وكان ابن اويل مرودخ بن بختنصر. ولما اتى الماديون والفرس تحت امر كورش ملك الفرس وحاصروا بابل اولم بلشاصر وليمة عظيمة واستعمل للشرب الاواني المقدسة التي كان جدهُ بختنصر قد اخذها من هيكل اورشليم كما ذكر في دا ص ٥ . وفي تلك الليلة أُخِذَت المدينة وقتل بلشاصر فانتهت مملكة بابل وسياتي الكلام عن كيفية استفتاح المدينة في تاريخ مملكتي ماديا وفارس

الفصل الرابع عشر

في تاريخ مملكة ماديا

قيل ان الماديين هم من نسل ماداي بن يافث بن نوح تك ١٠ : ٢ وبلادهم واقعة شمالي بلاد العجم من ٣٤° عرضًا شمالًا الى نواحي بحر الخزر. كانت تابعة لمملكة اشور. وقد تقدم ان ارباس والي ماديا واخر بن قاموا على سردنفول ملك اشور فصار الماديون مملكة مستقلة وقيل ان ارباس هو اول ملوكهم وقيل انهم بعد طرحهم نير الاشوريين اقاموا عليهم ملكًا منهم

اسمهُ دجوس ق م ٧٠١ وهو الذي صيّرهم شعبًا متمدنًا بعد ان كانوا متوحشين مقسومين الى قبائل شتى وبنى مدينة اكبتان اي همذان وصيّرها قصبة المملكة وخلف دجوس ابنهُ افرورط وكان متولعًا بالحرب غير مقتنع بمملكة ماديا فحارب الفرس واخضعهم وامتد ملكهُ فاشتمل على اكثر الاراضي بين بحر الخزر والبحر الاسود وجانب كبير من براضاليا ثم قصد ان يضم مملكة اشور الى مملكتهِ فلاقاهُ بخنصر ملك اشور وانتصر عليهِ وفتح مدينة اكبتان واخذ افرورط اسيرًا وقتلهُ. ثم عاد الى نينوى وخلف افرورط ابنهُ كياكسار الاول ق ٦٢٥ واذ كان يحاصر نينوى بلغهُ هجوم الصقالبة من شمالي البحر الاسود على ماديا فترك نينوى ولاقاهم فانكسر قدامهم وتقدموا فاستملكوا اكثر بلاد اسيا وبقيت بلاد اسيا تحت سلطنهم مقدار ثمانٍ وعشرين سنة. ثم احتال بهم الماديون فاولموا لهم ولائم كثيرة في اماكن شتى في وقت معيّن ودعوهم اليها ثم قاموا عليهم وقتلوهم وهكذا استرجع الماديون املاكهم. فتخلص بعض الصقالبة وهربوا الى ملك لوديا وهي مملكة قوية في غربي اضاليا من مدنها ازمير فقبلهم واضافهم واقام حربًا مع كياكسار من اجلهم دامت خمس سنين ثم تواسط بينهم نبابولاسر ملك بابل وملك كيليكية وهي مملكة من ممالك اضاليا القديمة فعقدوا شروط الصلح واعطى ملك لوديا ابنتهُ زوجةً لاستياغ بن كياكسار ملك ماديا. ثم جعل

كياكسار عهدًا مع نابولاسر ملك بابل فحاصرا نينوى وقتلا سراخوس ملكها وخربا المدينة كما تنبأ قبل ذلك باكثر من ١٠٠ سنة ناحوم النبي ص ١ و ٢ و ٣ وصفنيا ٢ : ١٣ — ١٥ وانقسمت اشور بعد ذلك بين نابولاسر ملك بابل وكياكسار ملك ماديا

وتوفي كياكسار بعد ان ملك اربعين سنة وخلفهُ ابنهُ استياغ ق م ٥٩٥ فاعطى ابنتهُ زوجة لكمبيز بن اخمين ملك فارس فولد منهما كورش وتوفي استياغ بعد ان ملك ٣٥ سنة وخلفهُ ابنهُ كياكسار الثاني المسمى في الكتب المقدسة داريوس المادي وعند العرب دارا دا ٩ : ١ واستفتح كورش بمعونة خالهِ كياكسار بابل العظيمة في زمان بلشاصر الذي قُتِل في استفتاحها. وعاد كورش الى بلادهِ وترك بابل بيد خالهِ. ولما توفي خالهُ صارت لهُ مملكتا ماديا وفارس وقبل التكلم عن حروب كورش وحوادث ملكهِ نذكر شيئًا من تاريخ لوديا لشهرة ملكها في عصر كورش

الفصل الخامس عشر

في تاريخ مملكة لوديا

ان بلاد اضاليا الواقعة بين بحر الروم جنوبًا وغربًا وبحر مرمرا والبحر الاسود شمالاً وخط مرسوم من شرقي مدينة طرابزون الى راس خليج اسكندرون شرقًا سُمِّيت قديمًا اسيا الصغرى وانقسمت الى عدة اقسام وممالك وهي بنطس وكبدوكية وكيليكية